

لسان العرب

(غلس) الغَلَسُ ظلام آخر الليل قال الأَخطَل كَذَبْتَكَ عُنْدُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَرَوَاسِطَ غَلَسَ الظَّلام من الرَّبِّ باب خَيَالاً ؟ وَغَلَسَ سِرْنَا بِغَلَسٍ وَهُوَ التَّغْلِيْسُ وَفِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ كَذَا نُغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِثْلِي أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ وَغَلَسَ يَغْلَسُ تَغْلِيْسًا وَغَلَسَ سِرْنَا الْمَاءَ أَتَيْنَاهُ بِغَلَسٍ وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحُمْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْمَاءَ أَشَدُّ ثَعْلَبٍ يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكِبَاثَةِ وَاثِقًا بِوَرْدٍ قَطَاةٍ غَنَدَسَتْ وَرَدَ مَذْهَلٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْغَلَسُ أَوَّلُ الْمُبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْآفَاقِ وَكَذَلِكَ الْغَبَسُ وَهُمَا سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ بِبَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ مِثْلُ الصَّبْحِ سَوَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يُصَلِّي الصَّبْحَ بِغَلَسٍ الْغَلَسُ ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الْمُبْحِ وَالتَّغْلِيْسُ وَرَدَ الْمَاءَ أَوَّلُ مَا يَتَفَجَّرُ الصَّبْحُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَسْحَةَ وَرَدِي تَغْلِيْسَ الذَّهَلِ وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسٍ وَتَغْلَسٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَخْيَبٍ .

(* قوله « مثل تخيب » عبارة القاموس ووقع في وادي تخيب بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف) وهو الباطل والداهية أَبُو زَيْدٍ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ وَفِي وَامِئَةٍ وَفِي تَغْلَسٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَهِيَ جَمِيعًا الدَّاهِيَةُ وَالْبَاطِلُ وَحَرَّةٌ غَلَسٌ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الْحَرَارُ .

(* قوله « وهي الحرار إلخ » عبارة شرح القاموس إحدى حرار العرب) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْمُغْلَسُ اسْمُ